الثامنة والخمسون ان ذكر الله عز وجل من اكبر العون
على طاعته فانه يحببها الى العبد ويسهلها عليه و
يلذذها له ويجعل قرة عينه فيها ولغيبه وسروره
بها بحيث لا يجد لها من الكلفة والمشقة والثقل ما
يجده الغافل والتجربة شاهدة بذلك التاسعة
والخمسون ان ذكر الله يسهل الصعب ويسر العسير
ويخفف المشاق فاذكر الله على صعب الاهوال ولا
عسير الا يسر ولا مشقة الا خفت ولا شدة الا زالت
ولا كربة الا انفرجت فذكر الله هو الفرج بعد الشدة
واليسر بعد العسر والفرج بعد الهم والغم الستون
ان ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب مخاوفه كلها
وله تاثير عجيب في حصول الامن فليس للخائف الذي
قد اشتد خوفه انفع من ذكر الله فانه بحسب ذكره
يجد الامن ويزول خوفه حتى كان الخائف يجد
امانا له والغافل خائف مع امنه حتى كان ما هو فيه

من الامن كله مخاوف ومن له اذن حس قد جرب
هذا والله المستعان الحادية والستون ان الذكر
يعطي الذاكر قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يطوق فعله
بدونه وقد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن تيميه
قدس الله روحه امرا عجيبا في مشيته وكلامه واقباله
وكتابته فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه
الناسخ في جمعه واكثر وقد شاهد العسكر من قوته
في الحرب امرا عظيما وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
ابنته فاطمة وعليا ان يسبحا كل ليلة اذا اخذا مضاجعهما
ثلثا وثلثين ويحمدا ثلثا وثلثين ويكبرا اربعا وثلثين
لما سألته الخادم وشكت اليه ما تلقى من الطحن والسقي
والخدمة فعلمها ذلك وقال انه خير لكما من خادم
فقيل من واظب على ذلك وجد قوة في بدنه معينة
له على خادم وسمعت شيخ الاسلام ابن تيميه قدس الله
روحه يذكر اثرا في هذا الباب وهو ان الملئكة

Copyright © King Saud University